

ذا تروث إنترناشيونال | هل يواجه مفاعل ديمونا تهديدًا؟ تحذير إيراني حاد مع تصاعد مخاوف تغيير النظام



الجمعة 6 مارس 2026 12:40 م

تستعرض الكاتبة رومانا أفشين في هذا التقرير تصاعد التوتر في الشرق الأوسط بعد تحذير إيراني قوي بشأن منشأة ديمونا النووية الإسرائيلية [] ويشير مسؤول عسكري إيراني رفيع إلى أن طهران قد تستهدف المفاعل إذا تحركت الجهود الدولية نحو إسقاط النظام الإيراني، مؤكدًا أن أي محاولة منسقة لإحداث تغيير سياسي في إيران ستدفع طهران إلى رد عسكري مباشر []

يوضح موقع ذا تروث إنترناشيونال أن هذا التحذير يأتي في ظل تصاعد المواجهة بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل [] ويقول المسؤول الإيراني إن القيادة الإيرانية توقع هذا السيناريو مسبقًا، وأعدت خططًا استراتيجية للرد إذا استمر التصعيد العسكري [] ويرى مراقبون أن هذه التصريحات تعكس قلقًا متزايدًا من اتساع نطاق الصراع ليشمل أهدافًا استراتيجية حساسة في المنطقة []

أهمية مفاعل ديمونا الاستراتيجية

يقع مفاعل ديمونا في صحراء النقب جنوب إسرائيل، ويضم مركز الأبحاث النووية الرئيسي في البلاد [] ويربط كثير من الخبراء هذه المنشأة بالبرنامج النووي الإسرائيلي غير المعلن، ما يجعلها واحدة من أكثر المواقع حساسية من الناحية الاستراتيجية في الشرق الأوسط []

تعطي هذه الأهمية للمنشأة أي تهديد موجه إليها وزنًا سياسيًا وعسكريًا كبيرًا [] ويؤكد محللون أن استهداف بنية تحتية نووية قد يدفع المنطقة إلى مرحلة تصعيد غير مسبوقة، لأن مثل هذا الهجوم قد يحمل تداعيات عسكرية وسياسية واسعة يصعب التنبؤ بنتائجها []

ويعكس التحذير الإيراني أيضًا تحولًا في طبيعة التهديدات المتبادلة، إذ لم تعد تقتصر على مواقع عسكرية تقليدية، بل أصبحت تشمل منشآت استراتيجية ترتبط بالأمن القومي للدول []

البنية التحتية للطاقة ضمن دائرة التهديد

لم يقتصر التحذير الإيراني على المنشآت النووية فقط، بل شمل أيضًا البنية التحتية للطاقة في الشرق الأوسط [] وحذّر مسؤولون إيرانيون من احتمال استهداف منشآت الطاقة في المنطقة إذا تحركت جهود دولية نحو تغيير النظام في طهران []

وأشار المسؤولون إلى أن إيران قد تستخدم صواريخ متطورة في حال تنفيذ مثل هذه الخطط [] ويشير هذا السيناريو مخاوف كبيرة بشأن استقرار أسواق الطاقة العالمية، لأن منشآت النفط والغاز وخطوط الإمداد في المنطقة تمثل شريانًا رئيسيًا للاقتصاد العالمي []

وتتابع حكومات المنطقة هذه التطورات بحذر شديد، إذ قد يؤدي أي هجوم محدود على شبكات الطاقة إلى اضطراب الإمدادات وارتفاع أسعار الطاقة عالميًا، إضافة إلى زيادة حالة عدم اليقين الاقتصادي []

رسائل متناقضة من واشنطن وتصاعد المخاطر

يأتي التحذير الإيراني في وقت تصدر فيه إشارات متباينة من القيادة الأمريكية بشأن أهدافها في إيران [] ويؤكد مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية أن الضربات العسكرية الجارية لا تهدف إلى إسقاط النظام الإيراني []

لكن الخطاب السياسي أضاف مزيدًا من الغموض إلى المشهد فقد دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مرحلة مبكرة من الصراع المواطنين الإيرانيين إلى تولي زمام الحكم في بلادهم بعد انتهاء العمليات العسكرية، وهو تصريح أثار تكهنات بشأن الاستراتيجية الأمريكية بعيدة المدى

ويرى مراقبون دبلوماسيون أن هذا التباين في الرسائل قد يزيد التوتر بدل أن يخففه، لأن الغموض السياسي غالبًا ما يدفع الأطراف المتصارعة إلى اتخاذ مواقف أكثر تشددًا

وتعكس التهديدات المتبادلة مدى سرعة توسع الأزمة الحالية، إذ بدأت التصريحات العسكرية تشير إلى أهداف رمزية واستراتيجية بدلاً من مواقع القتال المباشر ويخشى فاعلون إقليميون أن يؤدي التصعيد إلى انخراط دول إضافية في المواجهة

ويواصل دبلوماسيون الدعوة إلى ضبط النفس وإحياء قنوات الحوار السياسي لتجنب مزيد من التدهور ومع ذلك، تشير التطورات العسكرية والخطاب السياسي إلى بيئة شديدة الهشاشة والتقلب

ويضع التحذير الإيراني بشأن مفاعل ديمونا الأزمة الحالية عند مفترق طرق خطير، إذ أصبحت رسائل الردع الاستراتيجي عنصرًا رئيسيًا في تشكيل ملامح الصراع وبينما تدافع الأطراف المختلفة عن مواقفها، تبقى مخاطر سوء التقدير قائمة، ما يجعل الأسابيع المقبلة حاسمة في تحديد ما إذا كانت الدبلوماسية ستعود إلى الواجهة أم أن المواجهة ستعمق أكثر في منطقة تعيش بالفعل واحدة من أكثر مراحلها توترًا

[/thetruthinternational.com/dimona-under-threat-iran-issues-stark-warning-as-regime-change-fears-deepen-regional-crisis](https://thetruthinternational.com/dimona-under-threat-iran-issues-stark-warning-as-regime-change-fears-deepen-regional-crisis)